انها لو اشتغلت بتحصيل المعارف الحقيقية والعلوم اليقينية التي يذعن كل عاقل غير معاند انها فضيلة وكمال
وان ما يضادها من الجهل رذيلة ونقصان وبذلت المجهول في اكتسابها بالنظر مثل ما اتفق لها من الكسب
في الامور الجزئية لحصلت لها تلك المعارف والعلوم وكملت بها كمالها الممكن لنوعها فان انقطعت
عن التفطن وظهر من ملكتها الاتصاف بتلك المعارف والعلوم حصل لها شوق وميلان ذاتي الى الكمال
لكن هذا الشوق كامن فيها لا يظهر لها ظهورا يعتد به ما دامت متعلقة بالبدن لان العلائق البدنية تلهيها
عن ذلك الشوق فاذا فارقت البدن وليس معها شيء من كمالها الممكن لها لتكاسلت من اكتسابها قدرة
تعلقها بالبدن واشتغلت بما كانت صارفة لها عن الاكتساب من اللذات الحسية والوهمية ظهر لها
شوق الى الكمال ظهورا تاما لزوال ما يلهيها عنه من العلائق وقد حصل لها اليأس عن الكمال الذي هي
متشوقة اليه بفوات آلة التحصيل فتعرض لها الم شديد وهي الم النار الروحانية الموقدة التي تطلع
على الافئدة **قال** هذه النفوس التي ذهبت **اولا** اوردنا في هذه العداية الحالة الثالثة وهي
ان تكون النفس ساذجة خالية عن الكمال والشوق اليه وقسمها الى قسمين بينّا ما للنفس مع كل منهما
من المرتبة فقال النفوس الناطقة التي ذهبت لم تكتسب العلم وما يتبعه من الشوق والكمال اذا فارقت
البدن وكانت خالية عما يؤلمها من الهيئات البدنية حصل لها النجاة من العذاب والخلاص عن
الالم لسلامتها عن الم الشوق والهيئات الردية وان لم يحصل لها ما يحصل للنفوس الكاملة
المتحلية بالصور القدسية من اللذات المستعلية فعلم من هذا ان البله هي التي يوجب سلامة
صاحبها عن الم الشوق الى الكمال اولى الى الخلاص من فطانة بتراء وهي ما ذكرنا من التفطن

لحصلت نخ — كامن نخ — بتحصيل نخ — من الشرف نخ

الكون

الذي يوجب الشوق الى الكمال وسماها بتراء لعدم بلوغها الى حد يوجب انبعاث صاحبها
الى تحصيل الكمال وان فارقته وشيء من الهيئات الردية متمكن فيها تالمت بفقدان البدن الذي
به كانت متمكنة من تحصيل مقتضى الهيئة الراسخة فيها كهيئة الشهوة التي لا يمكن تحصيل مقتضاها
من التلذذ باللذات الحسية الا بواسطة الآلات البدنية الغائبة عنها بالموت وبقي
في كدر الهيولى مقيدة بسلاسل العلائق في غصة وعذاب لكن هذا الالم لا يكون
لازما بل زائلا كما ذكرنا في الحالة الاولى وليكن هذا آخر
ما قصدنا جمعه في هذا الشرح من الفوائد واردنا نظمه في هذا السلك
من الزوائد حامدين الله على التوفيق لاتمامه على نحو ما تمناه
من الاستقصاء في تلخيص قواعده والاكتفاء على حسب الامكان في تحقيق
مقاصده والتزام شرائط الانصاف في المباحث والتحرز عن الاعتساف
في اثناء المناظرة مع اعراض عن التعصب والفضول وانتساب
معظم القصور الى النقصان والقصور ولكن الله يمن على
من يشاء من عباده بالفضل والانعام ونجعل من شاء في
رحمته ... بالطول والكرم انه الجواد الرحيم
الرحيم والجواد الكريم والله اعلم
بالصواب

الشره نخ

الى تاريخ ... من الهجرة النبوية المصطفوية ...